أحكام التثاؤب

رحمكم الله هذه جملة من أحكام التثاؤب في الشريعة الإسلامية الغراء ، السامية في أحكامها في كل زمان ومكان وفضاء ، وما كان النقص فيها يوماً ، ولقد تأخر بعض أهلها بسبب تركها والبعد عنها وعدم فهمها وتطبيقها كما أرادها الله ورسولهﷺ ، ومن أراد الاستزادة فليراجع أصل الكتاب على الرابط أدناه بوركتم .

١- تعريفه : التثاؤب: حالة تعتري الشخص فيفتح عندها فمه .

٢-حكم التثاؤب مكروه مطلقاً في الصلاة وخارجها ، وهو مذهب جمهور العلماء ، لقوله ﷺ: (إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب) البخاري.

قال أبو سعيد الخادمي: (المقصود من نهي التثاؤب هو النهي عن أسبابه الاختيارية مطلقاً ككثرة الأكل والشرب).

٣- يكظم الإنسان التثاؤب ،في الصلاة وغيرها، لقوله. ﷺ : (فليكظم ما استطاع) وقوله : (فليردّه ما استطاع) . وقوله :(فليُمسك بيده على فيه) رواها مسلم .

٤-صفة الكظم : يكظم باليد وغيرها ، لأن المقصود سد الفم .

٥-يرد التثاؤب بأي يد باليمنى أو اليسرى، ظاهرها أو باطنها ، ولا فرق ، لعدم النص .

٦-من السنة مع وضع اليد خفض الصوت، لما ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله ﷺ : (إذا عطس وضع ثوبه أو يده على جبهته وخفض أو غض من صوته) أحمد .

٧- لا يستحب النفث عن يساره بعد الكظم على الصحيح ، لعدم الدليل الصحيح.

٨- الأمر بوضع يده على فمه هل المراد به وضعها عليه إذا انفتح بالتثاؤب أو وضعها على الفم المنطبق حفظاً له عن الانفتاح بسبب ذلك ؟

محتمل للأمرين ، و الثاني أبلغ في الكظم.

٩-حكم الكظم الاستحباب ، وهو مذهب جمهور الفقهاء ، لأن الأمر من قبيل الآداب يحمل على الاستحباب .

١٠-لا تُشرع الاستعاذة من التثاؤب على الصحيح ، لأن العبادات توقيفية.

١١- التثاؤب حال القراءة للقرآن، فإذا تثاءب أمسك عن القراءة حتى ينقضي التثاؤب ثم يقرأ، ورُوي ذلك عن مجاهد وعكرمة من التابعين .

١٢- قال الإمام مالك: (فإن قرأ حال تثاؤبه فإن كان يفهم ما يقول فتصح القراءة ، وإن لم يفهم فليعد ما قرأ، فإن لم يعد فإن كان في الفاتحة لم يجزه).

١٣-إذا صدر منه صوت حال التثاؤب كقول "ها" أثناء الصلاة، فلا تبطل الصلاة على الصحيح ، لأنه ليس بكلام .

١٤- هل يضع الصبي يده على فمه عند التثاؤب ؟ له حالتان :

الأولى: إن كان يقبل التعليم فيعلم .

الثانية : إن كان لا يقبل التعليم فإن وضع أحد يده على فمه؛ فلا حرج .

١٥-فوائد الأمر النبوي الكريم برد التثاؤب:

أولها: أنه دليل على ذوق جمالي رفيع، إذ إن المتثائب حين يفغر فاه كاملاً، مظهراً كل ما فيه مع ظهور رائحة الفم، يثير الاشمئزاز في نفس الناظر.

ثانياً: يفيد في منع الهوام والحشرات من الدخول إلى الفم أثناء فعله.

ثالثاً : تقي من حدوث خلع في المفصل الفكي الصدغي.

يقول القرطبي : (وأوامر هذا الباب من باب الإرشاد إلى محاسن الأحوال، ومكارم الآداب).

جعلنا الله وإياكم من أتباع سنة نبيه ﷺ وأحيانا وأماتنا عليها وحشرنا معه في زمرته .